Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن ثم : فإن ستر الشيب بالخضاب ليس هو الستر الحقيق وإن مايسعى إليه المرء هو أن يستر الله شيبه من النار وفى ذلك يقول **الشاعر** (١١١/٧) :

٩٣٧ يا خاضِبَ الشيب بالحِنَّا ليستره سَلِ الإلهَ له سِتْراً من النار

ويستهجن **آخر** الخضاب ؛ لأنه يعتبره مشاركة للخالق فى صبغته فيقول (١١١/٧) :

٩٣٨ يا خاضب اللحية ماتستحى تشارك الرحمن فى صبغته !

٩٣٩ أقبح شىء شاع بين الوَرى أن الفتى يكذب فى لحيته

ومن الشعراء من يرفض حض الغوانى لهم على الخضاب ؛ لأنهم يرون أن المشيب نذير ينبغى الإصغاء إليه ، وهذا مايتفق فى المعنى مع ماأوردناه تحت ٢ – ب – ٤ من أن المشيب طريق الردى ، فيقول **الشاعر** (٣٥٥/٢/١) :

٩٤٠ وقائلةٍ تقول وقد رأتنى أُرَفِّعُ عارضَىَّ من القتيرِ :

٩٤١ عليك الخِطْرَ عَلَّكَ أن تَدَنىَّ إلى بيضٍ ترائبُهُنَّ حورِ

٩٤٢ فقلتُ لها : المشيبُ نذيرُ عُمْرى ولستُ مُسَوِّداً وَجْهَ النذير

وفى هذا المعنى يقول **شُميم الحلى** (٧/٥٦) :

٩٤٣ أقولُ لآمرةٍ بالخضاب تحاول رَدَّ الشبابِ النضِير

٩٤٤ أليس المشيبُ نذيرَ الإلهِ ومن ذا يُسَوِّدُ وَجْهَ النذير ؟

ويقول **أحمد النّهرجورىّ** (٧/٥٦) :

٩٤٥ وقائلةٍ تَخَضَّبْ فالغوانى قعودٌ عن مصاحبة الكُهولِ

٩٤٦ فقلتُ لها : المشيب رسولُ ربىِّ ولستُ مُسَوِّداً وَجْهَ الرسولِ !

٣ – ج : ضرورة الخضاب :

ومن الشعراء من يرى أن الخضاب ضرورة لامندوحة عنها ، فنسمع **ابن عبد ربه** يستحث نفسه على اللجوء سريعاً إلى الخضاب فيقول (٢٩٢/٦/١) :

٩٤٧ وَلَّتْ حميا الشبابِ عنى فَلَهْفَ نفسى على الشبابِ

٩٤٨ أصبحتُ والشيبُ قد علانى يدعو حثيثاً إلى الخضاب

أما **محمود الوراق** فيرى أن الشيب ضيف يحلّ عند المرء ، ومن حق الضيف أن يُقرى ، وقرى الشيب هو الخضاب ، فيقول (٣٥٥/٢/١) :